الاهداف التربوية في فكر الامام جعفر الصادق

(عليه السلام)

The Educational Goals in opinions of Imam Jafar Sadiq (Peace be upon him)

د. مصطفى فرحان عوض

الجامعة العراقية / كلية الشريعة

Pro. Mustafa Farhan Awadh

ALiraqia University – College of Sharea

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين وعلى من والاه الى يوم الدين .

وبعد ...

فان هذا البحث المتواضع والموسوم (الاهداف التربوية في فكر الامام جعفر الصادق (ﷺ)) يتناول جانبا من جوانب الفكر التربوي للامام السادس من الائمة الاثني عشر عند الشيعة الامامية الجعفرية ، فهو زعيم روحي ، عالم بالكتاب والسنة ، مجتهد في استنباط الاحكام الشرعية ، استقى علومه من منهل الرسالة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم ،فبلغ بنبوغه واجتهاده المنزلة الرفيعة في مختلف العلوم ، فكان من أعظم الشخصيات الرائدة في تاريخ الفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية . إن من أسباب اختيار هذا الموضوع هو كون

الامام الصادق (ﷺ) سليل بيت النبوة ، ووارث فضائلها ومناقبها ومفاخرها وعلومها وحكمتها ، فكان في ورعه وزهده وتقواه في دينه وفي علمه وفقهه اسوة حسنة ، ومثالا يقتدى به في مجابهة الظلم والطغيان ، وفي حبه للسلام ، وكراهيته لاراقة الدماء ، بل في كل محمدة من المحامد التي

يذكر بها الناس ، ويعف بهاعظماء التاريخ .اضافة لمحاولة الباحث في هذا البحث تقديم الشيء اليسير من التراث خدمة له الذي نحن جزء منه ، محاولا تلمس الطريق لايجاد ثوابت نسير عليها في زمن كثرت فيه الاضطرابات والفوضى والازمات، وهي محاولة خالصة لوجهه تعالى عسى ان نهتدي الى الطريق السوي .وقد واجهة بعض الصعوبات في كتابة هذا البحث لأن البحث كرس لجانب من جوانب الفكر التربوي للامام الصادق (ﷺ) ، وهذا بحد ذاته يشكل صعوبة امام من يتصدى للكتابة بمثل هكذا موضوع، لان الامام الصادق(ﷺ) لم يكتب كتابا مباشرة عن التربية ، بل بث فكره التربوي في مقولاته ورسائله ، وهذا يعني ان استخلاص واستنتاج الفكر التربوي من الاقوال والنصح والحكم يحتاج الى جهد وصبر وتدقيق وتوثيق لتبويب وتصنيف هذه الاقوال ووضعها في اطار التسلسل اللازم لمنهجية الفكر التربوي .

ان الاسلوب الذي اتبعته في كتابة هذا البحث المتواضع هو المنهج الوصفي التاريخي ،اذ لم اكتف بنقل الرواية بل تحليلها وتوظيفها لخدمة البحث.

أما خطتي في كتابة هذا البحث ،فقد قسمت هذه الدراسة الى مبحثين : تناولت في المبحث الاول :السيرة الذاتية والعلمية للامام الصادق (ﷺ) ، وكان الهدف من هذا المبحث التعرف على شخصية الامام الصادق(ﷺ) من مختلف الجوانب ، الذي تقتضيها طبيعة البحث .

اما المبحث الثاني :فخصص لتناول الاهداف التربوية العامة والخاصة في فكر الامام الصادق(ﷺ)

وشفعت هذه الدراسة بخاتمة وقفت على أهم نتائجها ،فان اصبت فبمنة من الله وفضل منه وان كانت الاخرى فبقصورنا الذي نسأله تعالى سداده والحمد لله أولا واخرا وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

المبحث الاول
سيرة الامام جعفر الصادق(رضي الله عنه)
المطلب الاول
السيرة الذاتية :

اولا : ولادته :

اختلفت الروايات التاريخية عن السنة التي ولد فيها الامام جعفر الصادق(رضي الله عنه)، فمنها من ذكر : انه ولد عام ٨٠هـ[١] ، ومنهم من ذهب الى ان ولادته عام ٨٢هـ[٢]، ومنهم من قال : ٨٣هـ[٣].

والباحث يرجح ان ولادة الامام الصادق(رضي الله عنه)،عام٨٠هـ ، للاسباب التالية :

١. اعتماد معظم المؤرخين ولاسيما المهتمين بعلم الرجال على سنة ٨٠هـ ، كمولد للامام الصادق(رضي الله عنه).
٢. ذكر ابن حبان مولد الامام جعفر الصادق بقوله:(وكان مولده سنة ٨٠هـ ، سنة سيل الجحاف الذي ذهب بالحاج في مكة)[٤] ، أي أن ابن حبان قد ارخ المولد بحادثة شهيرة ، ولم يختلف المؤرخون عن مكان ولادة الامام جعفر الصادق(رضي الله عنه)، في المدينة المنورة .

---

[١] ـ البخاري ، ابوعبدالله اسماعيل بن ابراهيم (ت ٢٥٦هـ ـ ٨٦٠م) التاريخ الكبير، المكتبة الاسلامية، ديار بكر ، (د.ت) ، ج٢،ص١٩٨، ابن حبان ، ابوحاتم محمد بن حبان (ت٤٥٤هـ ـ ٩٦٥م)، الثقات ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد، الهند، ط/١ ١٣٩٤هـ، ج٦ ، ص١٣١،النووي، ابو زكريا محيي الدين بن شرف (ت٦٧٦هـ ـ ١٢٧٨م)، تهذيب الاسماء واللغات ، تحقيق ونشرويستنفلد، كوتنجين ، ج١، ص١٤٩ ،

[٢] ـ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر(ت٢٨٤هـ ـ ١٢٢٨م) ، تاريخ اليعقوبي ، بيروت ،١٩٦٠،ج٢،ص٣٨١، الجندي ، عبدالحليم، الامام الصادق (عليه السلام)، اصدار محمد توفيق عويضة ، القاهرة ،١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م ،ص ١٤٧

[٣] ـ الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي (ت٣٢٩هـ ـ ٩٤٠م) ، الكافي ، دار الكتب الاسلامية، طهران ،ج١،ص٤٧٢، الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت٤١٣هـ ـ ١٠٢٢م) ، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث ، مطبعة دار المفيد ، طهران(د.ت) ، ج٢،ص١٧٩ .

[٤] ـ ابن حبان ، الثقات ، ج٦،ص١٣١.

ثانيا: اسمه:

جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد الحسين بن علي بن ابي طالب([٥])

ثالثا: نسبه والقابه:

العلوي، الهاشمي، القرشي، المدني([٦])،وكان والده محمد الباقر مضرب لمثل في العلم،حتى ذكر في كتب اللغة :(والباقر محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام)

لتبحره في العلم) ([٧])

وقالوا: (التبقر التوسع في العلم والمال، وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر(رضوان الله عليهم) ، لانه بقر العلم ، أي شقه ودخل فيه مدخلا عظيما)(٨)، اما والدته فهي فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي، وامها هي اسماء بنت عبدالرحمن بن ابي بكر، ولهذا كان الامام جعفر الصادق(رضي الله عنه) يقول : ولدني ابو بكر الصديق(رضي الله عنه) مرتين(٩).

وعرف الامام جعفر الصادق(رضي الله عنه) بعدة القاب اشهرها:

١. الصادق : لصدق حديثه(١٠) ولقب به لصدقه في مقاله وفعله(١١)، وقيل : ان ابا جعفر المنصور هو الذي اضفى عليه لقب الصادق(١٢).

---

[٥] ــ خليفة بن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ ــ ٨٥٤م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار، دار الفكر ، بيروت ، ط/١، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م، ص٤٢٤ ، خليفة بن خياط ، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق : سهيل زكار ، مطبعة دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٠، ص٢٦٩ .

[٦] ــ الزبير،ابي عبد الله المصعب بن عبدالله بن المصعب (ت٢٣٦هـ ــ ٨٥٠م)، نسب قريش ، تحقيق: ليفي برفنسال ، دار المعارف ، القاهرة، ط/٢، ١٩٧٦، ص٦٣.

[٧] ــ الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ ــ ١٥٠٥م)، القاموس المحيط، دار الفكر ، بيروت، ١٩٨٣، مادة بقر

[٨] ــ ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري(ت٧١١هـ ــ ١٣١١م) ، (بيروت –١٩٥٦)لسان العرب، مادة بقر.

[٩] ــ الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: محمد علي البجاوي ، القاهرة ، ١٩٦٣، ج٦،ص٢٥٥، الذهبي، تذكرة الحفاظ، مكتبة الحرم المكي، دار احياء التراث العربي ، بيروت (د.ت) ، ج١،ص١٦٦.

[١٠] ــ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم ، دار الوفا، القاهرة، ط/١، ١٩٩١،ص١٢٧، ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ج٣،ص١٩٢ ،لاوند، رمضان، الامام جعفر الصادق علم وعقيدة ، ص٢٧.

٢. الفاضل : لقب بذلك لانه كان افضل اهل زمانه واعلمهم لا في علوم الشريعة فحسب وانما في جميع العلوم(١٣).

٣. الصابر : لقب بذلك لانه صبر على المحن الشاقة والخطوب المريرة ، التي تجرعها من خصومه الامويين والعباسيين(١٤).

٤. الطاهر : لطهارته في عمله وسلوكه واتجاهاته(١٥)

٥. عمود الشرف : لقد كان الامام جعفر الصادق(ﷺ)، عمود الشرف وعنوان الفخر والمجد لجميع المسلمين.(١٦).

٦. القائم : لقيامه باحياء الدين والدفاع عن الشريعة الاسلامية(١٧).

٧. الكافل : لانه كان كافلا للفقراء والايتام والمحرومين .(١٨)

٨. المنجي: من القابه الكريمة ، المنجي من الضلالة ، فقد كان هدى لمن التجأ وانقاذ لمن اتصل (١٩)

رابعا : نشأته:

والامام الصادق من اسرة كريمة وهي من اشرف اسر العرب والمسلمين واسماها، تلك الاسرة التي انجبت خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد(ﷺ)، وانجبت عظماء الامة من الائمة، واعلام العلماء ، ومن هذه الاسرة ولد الامام جعفر الصادق(ﷺ) ، وقد ورث من عظماء اسرته خصالهم

---

١١ ــ ابن الاثير ، ابو الحسن بن محمد الجزري(ت٦٣٠هـ ــ ١٢٣٢م) اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة المثنى ، بغداد(د.ت) ج٢،ص٢٢٩.

١٢ــ العاملي ، محسن الامين، اعيان الشيعة، (بيروت، ١٩٦٠)، ج٤،ق٢،ص٩١.

١٣ ــ سبط الجوزي، شمس الدين يوسف(ت٦٥٤هـ ــ ١٢٥٦م) ، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، مصورات مكتبة امير المؤمنين العامة ، النجف (د،ت)، ج٥، ص١٦٦.

١٤ ــ المصدر نفسه.

١٥ ــ المصدر نفسه.

١٦ ــ البخاري، ابو نصر سهل بن عبدالله (كان حيا سنة ٣٤١هـ) ، سر السلسلة العلوية ، قدم له وعلق عليه : محمد صادق بحر العلوم، المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف، ١٣٨١هـ ــ ١٩٦٢م، ص٣٤

١٧ ــ ابن شهر اشوب ، مشير الدين ابي عبدالله محمد بن علي (ت٥٨٨هـ ــ١١٩٢م)، مناقب آل ابي طالب، تصحيح وشرح لجنة من اساتذة النجف ، ١٣٦٧هـ ــ ١٩٥٦م، ج٤،ص٢٨١

١٨ ــ المصدر السابق نفسه .

١٩ ــ المصدر السابق نفسه.

العظيمة وسجاياهم الطيبة، فوالده الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر بن الامام السجاد زين العابدين علي بن الحسين الشهيد سبط رسول الله(ﷺ)، وسيد شباب اهل الجنة ابن علي بن ابي طالب امير المؤمنين(عليه السلام)، وبهذا فقد ورث الامام الصادق المجد كابرا عن كابر[٢٠] ، اما والدته السيدة الجليلة فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر، وتكنى ام فروة، وامها اسماء بنت عبدالرحمن بن ابي بكر، وهذا يفسر معنى كلام الامام جعفر الصادق : لقد ولدني ابو بكر مرتين[٢١] وقال الامام الصادق عن والدته : كانت امي ممن آمنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين [٢٢] ، اما جداته لابيه ولامه فاميرتان فارسيتان ، فقد كانت السيدة شهر بانو بنت يزدجر الثالث آخر ملوك الامبراطورية الساسانية هي والدة الامام زين العابدين، وكذلك ان الاميرة كيهان وهي شقيقة شهربانو بنت يزدجر تزوجها محمد بن ابي بكر وانجبت له ولد سمي القاسم الذي انجب بنت سميت ام فروة وهي والدة الامام الصادق[٢٣].

ولذلك يذكر الجندي (وبذلك يكون جعفر الصادق(عليه السلام) قد ولده النبي(ﷺ)مرتين، والامام علي(عليه السلام)

مرتين، وابو بكر الصديق(رضي الله عنه) مرتين ، ليدل بهذا المجد الذي ينفرد به في الدنيا على انه نسيج وحده، ومن الناحية الاخرى ولده كسرى مرتين ليدل على ان الاسلام للموالي والعرب،فذلك هو الدين الذي جاء به رسول الله (ﷺ))[٢٤].

---

[٢٠] ــ مجموعة من العلماء المستشرقين، الامام الصادق كما عرفه علماء الغرب ، نقله الى العربية :نور الدين آل علي، راجعه : وديع فلسطين ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط/١، ٢٠٠٧، ص٦٨ ، الشاكري، حسين، الصادق جعفر، نشر الهادي، المطبعة ستارة ،قم، ط/١، ١٤١٧،ج٢،ص١٦.

[٢١] ــ القمي ، عباس، منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، ترجمة : نادر النقي، ايران(د.ت)،ص١٦٠

[٢٢] ــ الكليني، الكافي، ج١،ص٤٧٢

[٢٣] ــ مجموعة من العلماء المستشرقين، الامام الصادق كما عرفه علماء الغرب،ص٦٨

[٢٤] ــالجندي، عبدالحليم، الامام جعفر الصادق،ص١٢٧. .

ولد الامام الصادق ضعيف البنية هزيلا فعانى من امراض الرضاعة ، لذلك لم تعطه امه ام فروة لأية مرضعة ، بل قامت بإرضاعه ورعايته بنفسها، ولذلك استقوى على هذه المتاعب التي كانت تحصد الاطفال، واشتد عوده وهو يستقبل الثالثة من عمره[٢٥].

ولد الامام جعفر الصادق(ﷺ) في ظل العلم النبوي، ولأنه سليل النبوة وابنها فقد نشأ وترعرع في كنفها وتربى على مائدتها العلمية الوارفة ، فجده لأبيه زين العابدين كان امام المدينة، واكثر اهلها نبلا وعلما ، وعاش الامام الصادق مع جده اثنتي عشر سنة ينهل من علمه وخلقه[٢٦] ، وقد حظى جعفر الصادق باهتمام والديه وجده، فعكفوا جميعا على تعليمه ،لنبوغه وقوة ذاكرته واقباله على العلم منذ سنيه المبكرة من صباه فلم يجاريه احد من اقرانه ، فقد كان(ﷺ)يحضر دروس ابيه ، ولم يتجاوز عمره ثلاثة سنين كمستمع[٢٧].

وهكذا كان جعفر الصادق(ﷺ) قد تلقى ادبه وتربيته في اسرة من اشراف المدينة، وقد اثرت هذه التربية في شخصيته ، انه كان لايقول الا صدقا، فلم يكن الصادق يجيز الكذب، حتى وان نجاه ذلك من عواقب وخيمة[٢٨]

خامسا: من معالم شخصيته:

لقد كان الامام جعفر الصادق يتمتع بصفات جليلة تتجلى في مآثر كثيرة، انعكست على شخصيته، فقد روي انه كان مع علمه وزهده ، لا يحرم على

---

[٢٥] ــ مجموعة من العلماء المستشرقين، الامام الصادق كما عرفه علماء الغرب، ص٦٨وما بعدها

[٢٦] ــ الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسين (ت ٥٤٨هـ ــ ١١٥٢م)، إعلام الورى باعلام الهدى ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٩،ص٢٦٦.ابوزهرة، محمد، الامام الصادق، حياته وعصره وآراؤه الفقهية، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠٠٥،ص١٨.

[٢٧] ــ خليفة خياط، تاريخ ،ج١،ص٤١٦،الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ ــ ٩٢٢م)، تاريخ الامم والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء، مؤسسة الاعلمي، بيروت(د.ت)،ج٥،ص٢٢٢

[٢٨] ــ الشبستري، عبد الحسين ، الفائق من رواة اصحاب الامام الصادق، مؤسسةالنشر الاسلامي ،قم، ط/١، ١٤١٨هـ ، ج١،ص١٠

نفسه ما أحل الله له من نعم الاكل والشرب واللباس، فروي سفيان الثوري قائلا(دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكناء وكساء خز ايدجاني، فجعلت انظر الى ذلك تعجبا، فقال: مالك يا ثوري؟ قلت: يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك، ولا لباس آبائك، فقال: كان ذلك زمانا مقترا، وكانوا يعملون على قدر اقتناءه وافقاره، وهذا زمان قد اسبل كل شيء فيه عز اليه(كثر الخير وعم) ، ثم حسر عن ردن جبته، فاذا فيها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل، وقال : لبسنا هذا لله، وهذا لكم ، فما كان لله اخفيناه ، وما كان لكم ابديناه(٢٩)

وعن هشام بن عباد، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: (الفقهاء امناء الرسل، فاذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا الى السلاطين فاتهموهم)(٣٠)، وحدثنا الاصمعي ، قال: قال جعفر بن محمد :(الصلاة قربان كل تقي، والحج جهاد كل ضعيف، وزكاة البدن الصيام، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وحصنوا اموالكم بالزكاة، وما عال من اقتصد، والتقدير نصف العيش، وقلة العيال احد اليساريين ، ومن احزن والديه فقد اعقهما، ومن ضرب بيده على فخذه عند المصيبة فقد حبط اجره، والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي حسب او دين ، والله ينزل العبرعلى قدر المصيبة، وينزل الرزق على قدر المؤونة، ومن قدر معيشته رزقه الله ، ومن بذر معيشته حرمه الله) (٣١)، وعن رجل عن بعض اصحاب جعفر بن محمد، قال: رأيت جعفر يوصي ابنه موسى: يا بني من قنع بما قسم له ،استغنى،ومن مد عينيه الى ما في يد غيره ،مات فقيرا، ومن لم يرض بما قسم له ، اتهم الله في قضائه، ومن استصغر زلة غيره، استعظم زلة نفسه، ومن كشف حجاب غيره انكشفت عورته ، ومن سل سيف البغي قل به ،

---

[٢٩] ــ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء،ج٣،ص١٩٢، الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٦،ص٢٦٢

[٣٠] ــ الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٦،ص٢٦٢.

[٣١] ــ الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٦،ص٤٥.

ومن احتفر بئرا لاخيه اوقعه الله فيه ، ومن داخل السفهاء حقر، ومن خالط العلماء وقر، ومن دخل مداخل السوء اتهم، يا بني اياك ان تزري بالرجال، فيزرى بك، واياك الدخول فيما لا يعنيك فتذل لذلك، يا بني قل الحق لك وعليك تستشار من بين اقربائك ، كن للقرآن تاليا، وللإسلام فاشيا ، وللمعروف آمرا، وعن المنكر ناهيا، ولم قطعك واصلا، ولم سكت عنك مبتدئا، ولم سألك معطيا، واياك والنميمة فانها ترع الشحناء في القلوب، واياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة المعترض لعيوب الناس كمنزلة الهدف، اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه فان للجود معادن وللمعادن اصولا، وللاصول فروعا ، وللفروع ثمرا، ولا يطيب الثمر الا بفرع، ولا فرع الا بأصل، ولا اصل الا بمعدن طيب، زر الاخيار ولا تزر الفجار فانهم صخرة لا يتفجر ماؤها ، وشجرة لا يخضر ورقها ، وارض لا يظهر عشبها [٣٢].

هكذا كانت شخصية الامام الصادق(ﷺ): السيد الجليل سلالة النبوة ومعدن الفتوة،[٣٣] فقد كان(ﷺ)افضل رجال عصره علما وورعا ، وكان لا يخلو من احد ثلاث خصال : اما صائما واما قائما واما ذاكرا، كان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون ربهم، وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد[٣٤]، فقد كان العلم الناطق بالمكرمات سابق ، وباب السيئات راتق، وباب الحسنات فاتق، لم يكن عيابا ولا سبابا، ولا صخابا ولا طاعا، ولا خداعا، ولا نماما ولا ذماما، ولا اكولا ولا عجولا، ولا ملولا ولا مكثارا، ولا ثرثارا ولا مهذارا، ولا طعانا ولا لعان[٣٥].

---

[٣٢] ــ الذهبي، سير إعلام النبلاء،ج٦،ص٢٦٣.

[٣٣] ــ اليافعي ، عبد الله بن اسعد اليمني المكي(ت ٧٦٨هـ ــ ١٣٧٠م)،مرآة الجنان وعبرة اليقظان، دائرة المعارف النظامية، حيدر اباد الهند،١٣٣٨هـ ــ ١٩١٩م،ج١،ص٣٤٩.

[٣٤] ــ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٦،ص٢٦٣.

[٣٥] ــلاوند،رمضان، الامام الصادق ، علم وعقيدة ،ص٢٩ وما بعدها.

ومن مناقبه انه كان اذا صلى العشاء وذهب من الليل شطره، أخذ جراب فيه خبز ولحم ودراهم فحمله على عنقه ، ثم ذهب الى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه عليهم ولا يعرفونه، فلما مات وفقدوا ذلك ، عرفوه[٣٦].

وروي عن الصادق(عليه السلام)انه قال: ان الله (عز وجل) يحب الجمال والتجميل، ويبغض البؤس والتباؤس ، وعنه(رضي الله عنه) : اذا انعم الله(عز وجل) على عبده بنعمة أحب ان يراها عليه، لانه جميل يحب الجمال، وروي عن الصادق (رضي الله عنه) انه قال: (البس وتجمل فان الله جميل يحب الجمال ، وليكن حلالا)([٣٧])

المطلب الثاني

سيرته العلمية

اولا: **شيوخه**:

١. علي زين العابدين (رضي الله عنه): علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، السيد الامام، زين العابدين ، الهاشمي، العلوي، المدني، يكنى : ابا الحسين ، ويقال : ابو الحسن، ويقال: ابو محمد ، ويقال: ابو عبدالله ، وامه سلافة بنت ملك الفرس يزدجر، وقيل: غزالة، ولد في سنة ثمان وثلاثين ، وحدث عن ابيه الحسين الشهيد، وكان معه يوم كارثة كربلاء ، وله ثلاث وعشرون سنة ، وكان موعوكا فلم يقاتل، ولا تعرضوا له ، بل احضروه مع آله الى دمشق ، ورد مع آله الى المدينة ، وحدث عن جده مرسلا، وعن صفية وعائشة امهات المؤمنين وعن ابي هريرة ، وعن عمه الحسن ،وعبدالله بن عباس، وام سلمة، وذكوان مولى عائشة ، وعمرو بن عثمان بن عفان وطائفة (رضي الله تعالى عنهم اجمعين)([٣٨])، وحدث عنه اولاده، ابو جعفر محمد، وعمر، وزيد المقتول، وعبدالله،

---

[٣٦] ــاليافعي، مرآة الجنان، ج١،ص٣٥٠.

[٣٧] ــ لاوند، رمضان، الامام الصادق، علم وعقيدة ،ص٣١.

[٣٨] ــ ابن سعد، محمد بن منيع(ت ٢٣٠هـ ــ ٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت،(د.ت)،ج٥،ص٢١١، البخاري، التاريخ،ج٦،ص٢٦٦.

وكذلك حدث عنه الزهري ، وعمرو بن دينار، وخلق سواهم[٣٩] ، وروي عن الزهري انه قال: (لم ادرك من أهل البيت افضل من علي بن الحسين)[٤٠] ،

وروى ابن وهب عن الامام مالك ، قال: (لم يكن في أهل البيت مثله)[٤١]، قال ابو حازم المدني: ما رأيت هاشميا افقه من علي بن الحسين ، سمعته وقد سئل: كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر عند رسول الله (ﷺ) ؟ فأشار بيده الى القبر ثم قال : بمنزلتهما منه الساعة [٤٢] ، وقال يحيى بن كثير عن جعفر بن محمد، عن ابيه، قال: جاء رجل الى ابي فقال: اخبرني عن ابي بكر؟ قال: عن الصديق تسأل؟ قال: وتسميه الصديق؟ قال: ثكلتك امك قد سماه صديقا من هو خير مني رسول الله (ﷺ)، والمهاجرين والانصار، فمن لم يسمه صديقا، فلا صدق الله قول أذهب فاحب ابا بكر وعمر، وتولهما، فما كان من امر ففي عنقي.[٤٣].ومن هنا ينبغي ان تقف المذاهب الاسلامية المختلفة على هذا الدرس التربوي البليغ والذي يصلح أن يكون في زماننا هذا منهجا قويما لأهل الاختلاف فيما جرى بين صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأن يتخذونه قاعدة عريضة يؤسسون اليها تسيير خلافاتهم وتوظيف هذه الالية في خدمة المجتمع في العصر الحديث ،إذ يتوق الناس الى منهج راسخ يؤسسون عليه مجتمعهم الذي تعصف به الطائفية وتضرب أطنابها فيه.واختلف في سنة وفاته، فقد قيل: مات سنة اربع وتسعين ، وروي ذلك عن جعفر الصادق[٤٤]،وقيل: توفي سنة

---

[٣٩] ــابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٥،ص٢١١، الرازي، ابو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم (ت ٣٢٧هـ ــ ٩٣٨م) ، الجرح والتعديل ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،(د.ت) .ج٣، ص١٧٨، ابو نعيم ، حلية الاولياء، ج٢، ص١٣٣

[٤٠] ــ الرازي، الجرح والتعديل، ج٣،ص١٧٨.

[٤١] ــابن عساكر، علي بن حسين بن هبة الله بن عبدالله الشافعي(ت٥٧١هـ ــ ١١٧٦م)، تاريخ مدينة دمشق،دار الفكر، دمشق، ج٢،ص١٩

[٤٢] ــ المصدر نفسه ،ج١٢،ص٢٢.

[٤٣] ــ المصدر نفسه.

[٤٤] . ــالبخاري، التاريخ، ج٦،ص٢٦٦.

اثنتين وتسعين[٤٥] ، وقيل: ثلاث وتسعين ، وقيل: خمسة وتسعين ، والاول الصحيح، قال : ابو جعفر الصادق: عاش ابي ثمانيا وخمسين سنة ، وقبره بالبقيع ، ولا بقية للحسين الا من قبل ابنه زين العابدين[٤٦]، وقد توفي زين العابدين(ﷺ)، والصادق ما بين الثانية عشر والرابعة عشر، حسب الروايات ، وهذه سن التلقي والاخذ، فلا بد اخذ عنه ولاسيما انه بقية السلف من اولاد الحسين(عليه السلام)[٤٧]

٢. ابو جعفر محمد الباقر(عليه السلام): الامام ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين(زين العابدين) ، العلوي ، الفاطمي، المدني ، ولد سنة ست وخمسين [٤٨] ، وكان اول مولود اجتمع بنسبه الامام الحسن والحسين(ﷺ)، لان امه هي فاطمة ام عبدالله بنت الحسن بن علي ، فهو هاشمي من هامشيين، واول علوي من علويين، واول فاطمي من فاطميين[٤٩] ، عاش مع جده الامام الحسين (عليه السلام) اربع سنوات، وشهد واقعة الطف في كربلاء، كنيته : ابو جعفر ولا كنية له غيرها، القابه التي دلت على عظمة شخصيته : الباقر، الشاكر لله ، الهادي ، الامين ، واشهر القابه الباقر لبقره العلم وتفجيره ، وتوسعه[٥٠]

ومن ابرز مؤلفاته: كتاب التفسير، كتاب البداية[٥١] ، ولم يكن اهتمامه منصبا على الفقه وعلوم القرآن فحسب ، بل تعداها الى علوم أخرى

---

[٤٥] ــ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ج٢،ص١٣٣.
[٤٦]. الذهبي، سير اعلام النبلاء ،ج٤،ص٤٠٠.
[٤٧] ــ ابو زهرة، محمد، الامام الصادق،ص٧٠.
[٤٨] ــ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥،ص٣٢،البخاري، تاريخ،ج١،ص١٨٣،ابن قتيبة، عبد الله الدنيوري(ت٢٧٦هـ ــ ٨٨٩م)، المعارف، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٤،ص٢١٥.
[٤٩] ــ الشيخ المفيد، الارشاد،ج٢،ص١٧٦، ابن شهر اشوب، المناقب، ج٤،ص٢١٠.
[٥٠] ــ الشيخ المفيد، الارشاد، ج٧،ص١٧٦، ابن شهر اشوب ، المناقب،ج٤،ص٢١٠، الشاكري، حسين ، موسوعة المصطفى والعترة(الباقر)، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٧هـ، ج٨،ص٣٧.
[٥١] ــالشاكري، حسين ، موسوعة المصطفى والعترة(الباقر) ،ج٨،ص٣٧.

كالحكمة، والتاريخ، والكيمياء، واللغات فقد كانت مدرسة الامام الباقر(ﷺ) تدرس علوم الجغرافية والهندسة والهيأة الى جانب الفقه والتفسير ، وان الامام الباقر(ﷺ) كان يقوم بنفسه بتدريس هذه المواد[٥٢] ، توفي ابو جعفر سنة ١١٤هـ بالمدينة في رواية[٥٣] وقيل توفي سنة١١٧هـ[٥٤] ورواية ذكرت شهادته يوم الاثنين السابع من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١٤هـ وكان عمره الشريف سبع وخمسين سنة ، ودفن في البقيع في المدينة المنورة[٥٥]

٣. القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ،الامام القدوة الحافظ الحجة، عالم وقته بالمدينة المنورة ، مع سالم وعكرمة ، وربي القاسم في حجر عمته ام المؤمنين عائشة (ﷺ)، وتفقه منها وروى عن ابن مسعود مرسلا، وعن زينب بنت جحش مرسلا ، وعن فاطمة بنت قيس، وابن عباس ، وابن عمر، ومعاوية وطائفة، حدث عنه ابنه عبدالرحمن ، والشعبي، والزهري، وربيعة الرأي ، وجعفر بن محمد

الصادق ، وخلق كثير[٥٦] ، وقد اخذ الامام جعفر الصادق عن جده لامه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ، فهو احد الفقهاء السبعة الذين كانوا على العلم المدني ، والذين نقلوا علم الصحابة ورواياتهم الى الذين جاءوا بعدهم واتبعوهم باحسان [٥٧] .

وبهذا يكون الامام الصادق(ﷺ) قد استقى علمه الغزير من ينابيع مختلفة متلاقية غير متنافرة. والمتتبع لمناهج ومؤلفات شيوخ الصادق يدرك مليا عظم النهج التربوي الذي كانت تحمله أدبياتهم في الالفة والمحبة والدعوة الى

---

[٥٢] ــ مجموعة من المستشرقين، الامام الصادق ، كما عرفه علماء الغرب، ص٩٢.
[٥٣] ــ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ج٣،ص١٨٠.
[٥٤] ــ الذهبي، سير إعلام النبلاء، ج٤،ص٤٠٩.
[٥٥] ــ ابن شهر اشوب ، المناقب،ج٤،ص٢١٠.
[٥٦] ــابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج٥،ص١٨٧، خليفة بن خياط، طبقات خليفة بن خياط، ١٩٩٠،ص٢٤٤.
[٥٧] ــ ابو زهرة، محمد ، الامام الصادق،ص٧١ .

التسامح والفضيلة، وهو لاشك صالح لكل زمان ومكان لأنهم سلرو على نهج تربوي الانسانية ومعلمها الأول رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

ثانيا: تلامذته:

١. **ابان بن تغلب** : ابو سعيد، وقيل ابو سعد، ابان بن تغلب بن رباح ، وقيل: رباح البكري، الجريري بالولاء ، الربعي، الكوفي، الكندي، من مشاهير علماء وفقهاء ومحدثي الامامية الثقات ، وكان مقدما في شى صنوف العلم والمعرفة ، فكان لغويا نحويا مفسرا اديبا ، قارئا للقرآن، ومن وجوه القراء في الكوفة، وكان اول من صنف في غريب الحديث[٥٨] ، له من التأليف: كتاب غريب القرآن ، القضائل، معاني القرآن ، القراءات، توفي سنة ١٤١هـ، وقيل سنة ١٤٠هـ[٥٩]

٢. **ابراهيم بن ادهم**: ابو اسحاق ابراهيم بن ادهم بن منصور بن يزيد ، وقيل زيد بن جابر بن ثعلبة العجلي ، وقيل التميمي البلخي أحد ائمة التصوف ، ومن مشاهير محدثي وقته ، عرف بالعبادة والزهد ، كان من ابناء ملوك ورؤساء بلخ ، ولد بها، وعندما نشأ وترعرع ترك الملك وتزهد وطاف البلدان، وتجول في الامصار فدخل العراق ومكة المكرمة والشام ، وتنسك في بعض جبال لبنان ، وكان يأكل من عمل يده ، روى عنه : سفيان الثوري، والاوزاعي ، وغيرهما، توفي بالجزيرة ، وقيل بالشام ، وقيل في البحر غازيا ضد الروم سنة ١٦٢هـ ،وقيل: سنة

[٥٨] ـابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٦،ص٢٥٠، خليفة بن خياط، طبقات خليفة بن خياط، ص١٦٦، البخاري ، التاريخ، ج١،ص٤٥٣، النجاشي، ابو العباس احمد بن علي الاسدي الكوفي(ت٤٥٠هـ ـ ١٠٤٨)، رجال النجاشي، تحقيق : جماعة المدرسين ، قم ، (د.ت).

[٥٩] ـ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٦،ص٣٠٨، الشبستري، اصحاب الامام الصادق، ج١،ص٢٦.

١٤٠هـ ، ودفن في بعض جزائر البحر من بلاد الروم ، وقيل قبره بصور(٦٠) .

٣. **ابن ابي عياش**: ابو اسماعيل ابان بن ابي عياش فيروز، وقيل: دينار البصري العبدي مولى عبد القيس ، محدث امامي تابعي ضعيف الحديث ، توفي في اول رجب سنة ١٣٨هـ ، وقيل: بعد سنة ١٤٠هـ(٦١).

٤. **ابو حنيفة النعمان** : الامام فقيه الملة ، عالم العراق ، ابو حنيفة بن ثابت بن زوطي التيمي الكوفي، مولى بني تيم، ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة ، ورآى انس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة ، وروى عن عطاء بن ابي رباح، وجعفر الصادق ، وحماد بن ابي سلمان الذي لزمه ثماني عشرة سنة ، ودرس ايضا على يد ابن شهاب الزهري ، وعطاء بن السائب ، وغيرهم ، وحدث عنه خلق كثير ، منهم ابراهيم بن طحان عالم خراسان ، والقاضي ابو يوسف، وزفر بن الهذيل ، ودعا ابو جعفر المنصور ابا حنيفة الى القضاء فامتنع فقال: أترغب عما نحن فيه؟ فقال: لا اصلح ، قال : كذبت، قال: لقد حكم امير المؤمنين على اني لا اصلح ، فان كنت كاذبا فلا اصلح وان كنت صادقا، فقد اخبرتكم اني لا اصلح فحبسه ، وقيل ان ابا حنيفة ولي له فقضى قضية واحدة، وبقى يومين ، ثم اشتكى ستة ايام وتوفي، وقيل: لم يقبل العهد بالقضاء ، فضرب وحبس، ومات في السجن (٦٢)، وقيل فيه : ما يقع في ابي حنيفة

---

٦٠ ــ البخاري، التاريخ الكبير،ج١،ص٢٧٣، ابن حبان ، الثقات ، ج٦،ص٢٤، الرازي، الجرح والتعديل، ج١، ٨٧، السلمي، عبد الرحمن (ت ٤١٢هـ ــ ١٠٢٠م) ، طبقات الصوفية ، تحقيق: نور الدين شربية، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط/١، ١٣٧٣هـ ،ج١، ص١٨٠ .

٦١ ــ ابو نعيم الاصبهاني ، حلية الاولياء،ج٧،ص٣٦٧، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١، ص ٣١ ، القمي ، عباس ، سفينة البحار، دار المرتضى ، بيروت، (د.ت)، ج١،ص٦٧.

٦٢ ــ البخاري، التاريخ الكبير،ج١،ص٤٥٤، الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسين (ت ٤٦٠هـ ــ ١٠٥٨م)، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم، ١٤١٥ ،ص٨٢، الشبستري، اصحاب الامام الصادق ،ج١،ص٣١.

الا حاسد او جاهل، وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة(٦٣).

٥. **الاسدي**: ابان بن عمر الاسدي الكوفي ، من شيوخ ومحدثي الشيعة الامامية الثقات ، كان حيا قبل سنة ١٤٨(٦٤).

٦. **جابر بن حيان** : جابر بن حيان بن عبدالله الكوفي ، ابو موسى ، المعروف بالصوفي، من أهل الكوفة ، قالت الشيعة : انه من كبارهم ، واحد الابواب (٦٥)، من مفاخر الشيعة الامامية ، ومن مشاهير علماء الفلسفة والحكمة والطب والرياضيات والفلك والمنطق والنجوم، وكان اديبا متصوفا زاهدا واعظا، مؤلفا في شتى صنوف العلم والمعرفة، تتلمذ على الامام الصادق(ﷺ)، وأخذ علومه ومعارفه عنه، ولد بطوس سنة ١٢٠هـ ، ثم انقل الى العراق وتقرب من البرامكة ودخل البلاط العباسي في عهد هارون الرشيد، وكان اكثر مقامه بالكوفة(٦٦)، وله تصانيف كثيرة، قيل بلغت ٢٣٢كتابا ، وقيل بلغت خمسمائة كتاب ضاع اكثرها ،وترجم بعض ما بقي منها الى اللاتينية (٦٧) .

٧. **طباطبا** : ابراهيم بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام)، الهاشمي العلوي المعروف بطباطبا، جد السادة الطباطبائية،

---

٦٣ ــ خليفة خياط، تاريخ، ص١٦٧، البخاري، التاريخ الكبير،ج٨،ص٨١، الرازي، الجرح والتعديل،ج٨،ص٤٤٩، الخطيب البغدادي،احمد بن علي(ت ٤٦٣هـ ــ ١٠٦١م)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت(د.ت)،ج١٣،ص٣٢٣.

٦٤ ــالذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٦،ص٣٩٧ وما بعدها.

٦٥ ــابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥هـ ــ ٩٨٣م) ، الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت)، ص٤٢٠.

٦٦ ــ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ ــ ١٢٨٢م) ،وفيات الاعيان، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٨، ج١،ص٣٣٧، الشبستري، اصحاب الامام الصادق، ج١،ص٢٧٧.

٦٧ ــ ابن النديم ، الفهرست،ص٤٢٠.

كانت ردة في لسانه ، فاراد ان يقول قبا فقال طبا فلقب بذلك ، محدث امامي ، توفي بعد ١٧٠ هـ[٦٨].

٨. **مالك بن انس** : هو شيخ الاسلام ، حجة الامة، امام دار الهجرة ، ابو عبدالله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث ، حليف بني تيم من قريش ، ولد سنة ثلاث وتسعين ، وطلب العلم وهو حدث، فاخذ عن نافع وجعفر الصادق، وعامر بن عبدالله بن الزبير والزهري وخلق كثير، ومن حدث عنه لا يكادون يحصون[٦٩] ، قال عنه الشافعي : اذا ذكر العلماء فمالك النجم ، وقال ايضا: لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز، وقال: ما في الارض كتاب في العلم اكثر صوابا من موطأ مالك ، وروي سعيد بن ابي مريم عن اشهب بن عبد العزيز قال: رايت ابا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي ابيه ، قلت: فهذا يدل على حسن ادب ابي حنيفة وتواضعه مع كونه اسن من مالك بثلاث عشرة سنة [٧٠]

ثالثا : منزلته العلمية ومؤلفاته:

شهد العلماء للامام الصادق(عليه السلام) ، بالفضل والسبق في العلم ، فهو ذو علم في الدين والادب، كامل في الحكمة، ورع عن الشهوات والشبهات، اقام بالمدينة يعلم ويفيض باسراره الحكمة، والعلوم، وما تعرض للامامة، ولانازع احدا في الخلافة [٧١] ، كان من العلماء المبرزين في علوم الدين روى الحديث وهو ثقة صدوق[٧٢] ، وكان من أعلم ابناء عصره بالعلوم

---

[٦٨] ـالطوسي، رجال الطوسي، ص١٤٤، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦،ص١٠٨، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١،ص١٣٠

[٦٩] ـخليفة بن خياط، تاريخ، ج١،ص٤٣٢، طبقات خليفة،ص٢٧٥، ابن قتيبة، المعارف، ص٤٩٨،ابن حبان، مشاهير علماء الامصار،ص٧٥، ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء،ج٦،ص٣١.

[٧٠] ـ الذهبي، تذكرة الحفاظ،ج١،ص٢٠٩.

[٧١] ـ الذهبي، سير إعلام النبلاء، ج٦،ص٢٥٥.

[٧٢] ـ الشهرستاني، ابوالفتح محمد بن محمد بن عبدالكريم(ت٥٤٨هـ ـ ١١٩٣م)، الملل والنحل، تحقيق: سيد محمد كيلاني، دار المعرفة ، بيروت، ١٩٨٢،ج١،ص١٢٤، الذهبي، سير إعلام النبلاء، ج٦،ص٢٥٥.

الكونية(٧٣) ، ترك(ﷺ)، مذهبا في الفقه، وترك اقوالا متناثرة ورسائل تنسب اليه(٧٤)

عرفت لجعفر الصادق(ﷺ) مؤلفات كثيرة في فنون شتى من العلم،جمعها اصحابه ورووها عنه، فيصبح بهذا الاعتبار نسبتها اليه، لان الاملاء احدى طرق التأليف ، و تكلفت بجمعه كتب الاخبار والاحاديث (٧٥).

رابعا: اقوال العلماء والفقهاء فيه، منها:

١. قال زيد بن علي بن الحسين(ت١٢٠هـ) : (في كل زمان ، رجل منا أهل البيت، يحتج الله به على خلقه، وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ، ولا يهتدي من خالفه)(٧٦).
٢. قال ابن ابي ليلى (ت١٤٨هـ): (حينما قيل له: أكنت تاركا قولا قلته او قضاء أقضيته لقول أحد ؟ قال: لا ، الا رجل واحد، قلت: من هو؟ قال : جعفر بن محمد)(٧٧) .
٣. قال الامام ابو حنيفة النعمان(ت١٥٠هـ) (ما رايت أحدا افقه من جعفر بن محمد(عليه السلام))(٧٨) وروي عنه انه قال: (لولا السنتان لهلك النعمان)(٧٩) .

---

٧٣ ـ الذهبي، سير إعلام النبلاء، ج٦،ص٢٥٥.
٧٤ ـ محمود، عبدالقادر، الامام جعفر الصادق، رائد السنة والشيعة، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة(د.ت) ،ص١٣.
٧٥ ـ النجاشي، رجال النجاشي، ص١٠١، الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(ت٣٨١هـ ـ ٩٩٣م)، الخصال، تحقيق: لجنة من العلماء، مؤسسة الامام الهادي،قم، ط/١، ١٤١٥هـ ،ص٣٥، ابن طاووس، علي ابي القاسم الحسيني، (ت٦٦٤هـ ـ ١٢٦٤م)، كشف المحجة لثمرة المهجة، منشرات المطبعة الحيدرية في النجف، ١٩٥٠،ص١٣٨،
٧٦ ـ اخطب الخوارزم، ابو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكري(ت٥٦٨هـ ـ ١١٧٢م)، المناقب، مكتبة نينوى الحديثة، طهران،(د.ت)،ج٤،ص٢٧٧، العاملي ، محسن الامين ،وسائل الشيعة، قم،(د.ت)،ص١٩.
٧٧ ـ الطوسي، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة، دار الكتب الاسلامية، طهران(د.ت)،ج٦،ص٢٩٦، أخطب الخوارزم، المناقب،ج٤،ص٢٤٩.
٧٨ ـالخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، القاهرة،١٩٣١،ج١٣،ص٣٤٧، الذهبي، تذكرة الحفاظ،ج١،ص١٦٦، الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٦،ص٢٥٧، الصدفي، صلاح الدين (٧٦٤هـ ـ ١٣٦٣م) الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط ، وتركي مصطفى، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠ ،ج١١،ص١٢٦، الشبستري، اصحاب الامام الصادق،ج٢،ص١٨.

٤. وقال سفيان الثوري(ت ١٦١هـ) في حقه: (الله أعلم حيث يجعل رسالته)(٨٠).

٥. قال الامام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ) :(لا ملئت عين ، ولا سمعت اذن، ولا خطرعلى قلب بشر افضل من جعفر بن محمد الصادق، علما وعبادة وورعا)(٨١) ، وقال :(اختلفت اليه زمانا فما كنت اراه الا على ثلاث خصال: اما مصل ، واما صائم ، واما يقرأ القرآن، وما رأيته يحدث الا على طهارة)(٨٢) .

٦. والامام الشافعي(ت٢٠٤هـ) عندما سئل: كيف جعفر بن محمد عندك؟ يقول : ثقة في مناظرة جرت بينهما)(٨٣) .

٧. وقال ابن معين(ت ٢٣٣هـ) في شأنه: (ثقة مأمون)(٨٤) .

٨. وقال الجاحظ (ت٢٥٥هـ) :(جعفر بن محمد الذي ملا الدنيا علمه وفقهه)(٨٥).

٩. واما حاتم الرازي(ت٢٧٧هـ) فقد روى ابن ابي حاتم عن ابيه: (جعفر بن محمد ثقة لايسأل عن مثله)(٨٦).

١٠. وقال اليعقوبي(ت٢٩٢هـ): (ابو عبدالله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، كان افضل الناس،

---

٧٩ ــ الجاحظ، ابو عثمان عمر بن بحر(ت٢٥٥هـ ــ ٨٦٨م)، رسائل الجاحظ، تحقيق: حسن السندوبي، المطبعة الرحمانية ، مصر،(د.ت) ، ص١٠٦،الجندي، عبدالحليم، الامام جعفر الصادق،ص٢٥٢.

٨٠ ــ الحسيني، تاج الدين بن محمد بن حمزة، غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، المطبعة الحيدرية، النجف(د.ت)، ص١٠٢.

٨١ ــ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي(ت٨٥٢هـ ــ ١٤٤٨م) ، تهذيب التهذيب، دار صادر ، بيروت، (د.ت)، ج٢،ص٨٩.

٨٢ ــ المصدر نفسه.

٨٣ ــ الرازي، الجرح والتعديل،ج٢،ص٤٨٧، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢،ص٨٨.

٨٤ ــ الرازي، الجرح والتعديل،ج٢،ص٤٨٧، الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١،ص٨٩، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢،ص٨٨

٨٥ ــ الجاحظ، رسائل الجاحظ،ص١٠٦.

٨٦ ــ الرازي، الجرح والتعديل،ج٢،ص٤٨٧، الذهبي، تذكرة الحفاظ،ج١،ص١٦٦، الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١،ص٨٩.

واعلمهم بدين الله ، وكان من أهل العلم الذين سمعوا منه، واذا رووا عنه قالوا: اخبرنا العالم) (٨٧).

١١. وقال ابن حبان(ت٣٥٤هـ): (جعفر بن محمد بن علي بن الحسين(ﷺ)،يروي عن ابيه، وكان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا)(٨٨).

١٢.وقال عبدالرحمن السلمي(ت٤١٢هـ): (جعفر الصادق فاق جميع اقرانه من أهل البيت ، وهو ذو علم غزير، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تام عن الشهوات، وادب كامل في الحكمة)(٨٩) .

١٣. وقال ابو نعيم الاصبهاني(ت٥٤٨هـ)(الامام الناطق ذو الزمام السابق ابو عبدالله جعفربن محمد الصادق، اقبل على العبادة والخضوع، وآثر العزل والخشوع، ونهى عن الرئاسة والجموع)(٩٠) .

١٤. وقال ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ) :(جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، ابو عبدالله ، جعفر الصادق، كان عالما زاهدا عابدا)(٩١).

١٥. وقال اليافعي(ت ٧٦٨هـ)(الامام الجليل، سلالة النبوة، ومعدن الفتوة ابو عبدالله جعفر بن محمدبن ابي جعفر محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين الهاشمي العلوي ، وأكرم بذلك وما جمع من الاشراف الكرام اولي المناقب ، وانما لقب بالصادق لصدقه في مقالته، وله كلام نفيس في علوم التوحيدوغيرها، وقد الف تلميذه جابر بن حيان الصوفي كتابا يشتمل الف ورقة يتضمن رسائله وهي خمسمائة رسالة)(٩٢)

---

٨٧ ــ اليعقوبي، تاريخ، ج٢،ص٣٨١.

٨٨ ــ ابن حبان، الثقات،ج٦،ص١٣١.

٨٩ ــ السلمي النيسابوري، طبقات الصوفية،ج١،ص٢٢٢.

٩٠ ــ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ج١،ص١٩٢

٩١ ــ ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ ــ ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيد اباد الدكن، الهند، ١٣٥٧هـ، ج٣،ص٥٠٧

٩٢ ــ اليافعي، مرآة الجنان،ج١،ص٣٠٤.

خامسا: **وفاته**:

لقد ذكرت مصادر الامامية ، بان الامام الصادق(ﷺ) قد توفي مسموما ، حيث ذكر :(قبض ولي الله جعفر بن محمد في شوال سنة ثمان واربعين ومائة سمه المنصور فقتله، ودفن بالبقيع)(٩٣) .

ويعتقد ابو زهرة بان وفاة الامام الصادق(عليه السلام) طبيعية فيقول:(وقد قال بعض الامامية ، ان ابا جعفر المنصور دس السم في طعامه عن طريق بعض اعوانه ، ولكن لادليل على هذا القول ، بل ان الذي يذكره المؤرخون يخالفه، لان المروي ان المنصور بكى عندما بلغه نعيه ، حتى اخضلت لحيته)(٩٤)، وبهذا الصدد يذكر قول اليعقوبي : قال اسماعيل بن علي دخلت على ابي جعفر المنصور وقد اخضلت لحيته بالدموع ، وقال لي: اما علمت ما نزل باهلك؟ فقلت: وما ذاك ياامير المؤمنين؟ قال: فان سيدهم وعالمهم وبقية الاخيار منهم توفي، فقلت من هو ياامير المؤمنين؟ قال: جعفر بن محمد، فقلت: عظم الله اجر أمير المؤمنين ،

واطال الله بقاؤه، فقال لي: ان جعفر ممن قال الله فيهم :﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾(٩٥)، وكان ممن اصطفى الله ، وكان من السابقين بالخيرات.(٩٦)

وقيل: توفي الامام الصادق في سنة ١٤٨هـ (٩٧) فيكون عمره ثمانيا وستين سنة ،رحمه الله ان اثبتت ولادته في سنة ٨٠هـ، واذا كانت ولادته سنة ٨٣هـ فيكون عمره خمس وستون سنة ، ودفن بالبقيع مع ابيه وجده وعمه الحسن عليهم السلام. (٩٨) .

---

٩٣ ــ الطبري الصغير، ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم ،(ت القرن الخامس الهجري)، دلائل الامامة، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم ، ط/١، ١٤١٣هـ.

٩٤ ــ ابو زهرة، محمد، الامام الصادق ،ص٥٠.

٩٥ ــ سورة فاطر ، من الآية٣٢.

٩٦ ــ اليعقوبي، تاريخ، ج٣، ١١٧.

٩٧ ــ خليفة خياط، تاريخ خليفة ، ص٤٢٥، طبقات خليفة، ص٢٦٩، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١،ص٣٢٨، الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٦، ص٢٦٢.

٩٨ ــ الشيخ المفيد، الارشاد، ج٢، ص١٧٩، الكليني ، الكافي، ج١،ص٤٧٢.

المبحث الثاني

الاهداف التربوية العامة والخاصة وسمات المنهج التربوي في فكر الامام جعفر الصادق (عليه السلام)

لايمكن للباحث ان يستنبط الاهداف التربوية العامة والخاصة في فكر الامام جعفر الصادق ، ما لم يدرس بعناية فائقة فكر الامام عن الوجود والمعرفة والطبيعة الانسانية، ليتوصل من خلال ذلك الى سمات المنهج التربوي في فكره(عليه السلام) .

وقد اقتضت طبيعة البحث ان يشتمل هذا المبحث على مطلبين : الاول نتناول فيه : الاهداف التربوية العامة والخاصة في فكر الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، ونخصص الثاني : لسمات المنهج التربوي في فكر الامام الصادق (عليه السلام).

المطلب الاول

الاهداف التربوية العامة والخاصة في فكر الامام جعفرالصادق (عليه السلام)

اولا: الاهداف العامة:

١. **الوجود:**

ان الاسلام جعل الايمان بالله تعالى غاية الوجود، وان كل شيء في هذا الوجود آية تنطق بقدرة الخالق(عز وجل) وحكمته ورحمته ، لذلك يجعل الامام الصادق الايمان بالله تعالى والمعرفة به منطلقا اساسيا لسلوكيات المسلم ، ومن هنا تأتي دراسة العقيدة عنده لما لها من اهمية في تحديد الاهداف التربوية عنده ، وبالتالي تحديد شخصية المسلم ، وتتبلور نظرته في :

أ .تنزيه الله تعالى تنزيها مطلقا ، فهو ليس كمثله شيء ، قال عز وجل :﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾[٩٩] ، ويقول الامام الصادق (الحمد لله الذي لايبلغ مدحته القائلون ، ولا يحصي نعمائه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون ،الذي لايناله غوص الفتن ، وليس لصفته حد محدود، ولا نعت

[٩٩] ــ سورة الشورى ، من الآية ١١.

موجود، وهو الخالق الذي فطر الخلائق بقدرته ، ونثر الرياح برحمته، ووتد بالبحور ميدان ارضه(١٠٠)

ب .الدليل على وجود الله تعالى :دليل علمي عقلاني منطقي ، يستقري فيه الامام الصادق(ﷺ) احوال الخلق ، من انسان وفلك وحيوانات ونباتات وغير ذلك ليستدل من خلال تلك الاحوال على وجود الله ، فيقول:(ان الله تعالى خلق العالم وألف اجزائه ونظمها على ماهي ، فالعالم كالبيت المعد فيه جميع ما يحتاج اليه ساكنيه ، والانسان كالمالك لهذا البيت ، وفي هذا دلالة على ان العالم مخلوق بتقدير وحكمة ونظام وملائمة ، وان الخالق له واحد، وهو الذي الفه ونظمه بعضا الى بعض، جل قدسه وتعالى جده

ولا اله غيره)، وعلى الانسان ان ينزه الله تنزيها مطلقا وعترف اليه ، وكمال المعرفة في الانتهاء

عما نهى عنه ، والاتيان بما امر به .(١٠١)

ويروى عنه انه قال فيما رواه:(فيما ناجى الله عزوجل به موسى : ما تقرب الي المقربون بمثل الورع عن محارمي)(١٠٢)، ويقول:(خلتان من لزمهما دخل الجنة ، فقيل: وما هما؟ قال: احتمال ما تكره اذا احبه الله ، وترك ما تحب اذا كرهه الله ، فقيل له: ومن يطيق ذلك؟ فقال من هرب من النار الى الجنة)(١٠٣). ويقول لسفيان الثوري : يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها ، فان الله قال في كتابه :﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (١٠٤) ، واذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار ، فان الله قال: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً{١٠} يُرْسِلِ

---

١٠٠ ــ جعفر الصادق (ت ١٤٨ــ ٧٦٦م) ، رسالة التوحيد، ملحقة بكتاب عبدالقادر محمود، الامام جعفر الصادق رائد السنة والشيعة، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ، القاهرة ، (د.ت)،ص٢٢٤.

١٠١ ــ جعفر الصادق ، رسالة التوحيد ، ص٢٢٤.

١٠٢ ــ فلسفي، محمد تقي ، الطفل بين الوراثة والتربية، تعريب وتعليق: فاضل حسين الميلاني، مؤسسة الاعلمي، بيروت ، ط/٣، (د.ت)، ج١،ص١٢.

١٠٣ ــ اليعقوبي، تاريخ، ج٢،ص٣٨٢.

١٠٤ ــ سورة ابراهيم ، من الآية ٧.

السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَاراً{١١} وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً ﴾(١٠٥)(١٠٦).

ان هذا يدل على ان الهدف من توحيد الله التعرف عليه والتزام اوامره واجتناب نواهيه والتماس الطريق الى معرفته الحقيقية ، والطمع في ثوابه بالعمل الصالح ،ويقول:(والله عزيز حكيم جواد كريم موصوف بصفات الكمال ، وهي صفات احاطة ، فكل صفة من هذه الصفات لايحيط بكننها أحد فهو فوق المثال بما لانهاية ، لان الامثال كلها تقصر عنه، ولكنها تقود العقل الى معرفته ، والاوهام تقصر عن ادراك مدى عظمته ، وتتعدى اقدارها حين تطلب معرفته وتروم الاحاطة به وهي تعجز عن ذلك دونه) (١٠٧).

اما عن نظرة الامام الصادق عن الكون فقد أحاط الصادق(ﷺ)، علما بالعلوم الكونية في عصره ، وذلك في سبيل التعرف على قدرة الله تعالى ، وهو بذلك يتبع الروح القرآني الذي يدعو للتأمل في خلق السموات والارض.(١٠٨)

لقد كانت لنظرته تلك اثرها التربوي في مدرسته العلمية ، كما تمثلت في تلميذه جابر بن حيان الذي أخذ عنه اصول الاعتقاد والايمان، كما أخذ عنه طبائه الاشياء وخواص المعادن ومزج الاشياء ببعضها .(١٠٩)

٢. المعرفة:

يرسم الامام الصادق طريقا للمعرفة بناء على اسس اربعة (١١٠) :

أ. النظر الى الشيء أموجود هو أو غير موجود؟

---

١٠٥ ــ سورة نوح، الآيات، ١٠ــ ١٢.

١٠٦ ــالذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٦،ص٢٦١.

١٠٧ــ جعفر الصادق، رسالة التوحيد، ملحقة بكتاب عبدالقادرمحمود، الامام جعفر الصادق رائد السنة والشيعة،ص٢٤٩.

١٠٨ــ المرجع نفسه، ص٢٣٩، وما بعدها.

١٠٩ ــ ابو زهرة ، محمد، تاريخ المذاهب الاسلامية ، دار الفكر العربي، القاهرة،(دت)، ج٢،ص٥١١.

١١٠ ــ جعفر الصادق، رسالة التوحيد، ملحقة بكتاب عبدالقادر محمود، الامام جعفر الصادق رائد السنة والشيعة،ص٢٤٩

ب.معرفة ماهية الشيء في ذاته.

ت.معرفة كيف هو وما صنعته؟

ث.معرفة لماذا ولاية عليه؟

هذه أهداف المعرفة عنده ، اما الادوات فهي: الحس ، والعقل، فلهما حدود، ويأتي الحدس ليعقل مالا يعقله العقل.(١١١)

وعلى هذا فالعجز عن ادراك ما فوق طاقة العقل ليس طريقا لانكار المعرفة بل سبيلا ودليلا للإثبات ، وقصور العقل عن معرفة نفسه دليل على ضعفه ومحدودية معرفته ، التي هي بالاقرار بالإحاطة عن روح الاسلام ، ليقف العقل بعد ذلك عند الامر والنهي ، ولا يكلف نفسه عند الاحاطة بصفات الله تعالى(١١٢)

٣. **الطبيعة الانسانية**:

تناول الامام الصادق بعضا من امر الطبيعة الانسانية تمثلت في مكونات الانسان ووظائفها وحاجات الجسم الانساني التي تدفع اليها دوافع مرتبة ، تظهر حسب طبيعة مرحلة النمو ، ولابد من اشباع تلك الحاجات حتى يستمر الجسم في اداء وظيفته ، والا انهد وضعف (١١٣).

ومن خلال طروحات الامام الصادق للطبيعة الانسانية (١١٤) يمكن استخلاص ما يأتي:

أ- ان الجسم الانساني من خلق الله تعالى، خلقه وهيأه لرسالة الانسان

ب- ان هذا الجسم خاضع لعمليات نمو متوالية، تبدأ من ان يكون جنينا.

ت- ان حاجات الجسم لها دوافعها ، كالحاجة الى طعام ودوافعها الجوع وغير ذلك ، وقد هيأ الله تعالى للانسان ما يشبع هذه الدوافع والحاجات.

---

١١١ ــ المرجع نفسه،ص٢٤٩.

١١٢ ــالمرجع نفسه، ص٢٤٨.

١١٣ ــ المرجع نفسه، ص٢٣١.

١١٤ ــ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء،ج٣،ص١٩٧، جعفر الصادق، رسالة التوحيد، ملحقة بكتاب عبدالقادرمحمود، الامام جعفر الصادق رائد السنة والشيعة،ص٢٢٦ــ ٢٣١.

ث- ان كل عضو من اعضاء الجسم معد لاداء وظيفة معينة، حتى افرازات الجسم لها وظيفتها التي تؤديها، وهذا يعني الاهتمام بتنمية تلك الاعضاء وتربيتها.

ج- ان الامام الصادق (عليه السلام) كان على علم بوظائف الاعضاء وبيولوجية الانسان طبقا لعلوم عصره .

٤. الفطرة :

يرى الامام الصادق ان الانسان مفطور على التوحيد ، فقد سأل عن معنى قوله تعالى:﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ (١١٥)،قال: فطرهم على التوحيد.(١١٦)

وذلك حتى يبين لهم ويعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ، لقد فطر الانسان على التوحيد، والاستعداد لمعرفة ما اعطاه الله تعالى له من معرفته واقامة العدل المكلف به ، وهذا يتناسب مع كلامه عن الطبيعة واقراره بانها خيرة (١١٧).

٥. الفروق الفردية:

يرى الامام جعفر الصادق ان هناك فروقا فردية قائمة بين الناس ، وهذه الفروق قائمة في الانسان صورة وخلقة، ومن ثم نتج التباين في الصنائع لحاجة الناس الى ذلك ،ولتحقيقه المنفعة للانسان ، فاختلافهم لعلة والفروق بينهم لغاية(١١٨) .

٦. الوراثة والبيئة:

يهتم الصادق با براز دور كل من الوراثة والبيئة في حياة الانسان ، وقد روى عنه ذلك، وفي قول جامع، يقول: (وتجب على والده ثلاث خصال: اختياره لوالدته وتسمية اسمه والمبالغة في تأديبه)(١١٩).

---

١١٥ ــسورة الروم، من الآية ٣٠.

١١٦ ــ فلسفي، محمد تقي الدين ، الطفل بين الوراثة والتربية، ج٢،ص٩٠.

١١٧ ــ محمود عبد القادر، الامام جعفر الصادق،ص٥١.

١١٨ ــ جعفر الصادق، رسالة التوحيد، ملحقة بكتاب عبدالقادر محمود، الامام جعفر الصادق رائد السنة والشيعة،ص٢٣١.

١١٩ .ــ فلسفي، محمد تقي الدين ، الطفل بين الوراثة والتربية، ج١،ص٩٠.

وفي هذا دلالة واضحة على اعتبار الوراثة ، اما اهتمامه باالبيئة التي لايخفى اثرها على التربية فنلحظه من خلال اقواله ، فهو ينهى عن تزويج شارب الخمر[١٢٠] ، وينهى عن تزويج المرأة الزانية مالم تتب[١٢١]، وينصح بزيارة الاخيار وتجنب الفجار[١٢٢]، وغير ذلك من توجيهات توضح ان الامام الصادق كان يهتم بالبيئة الى جانب الوراثة ، ويعدهما في النهاية أصل سلوكيات الانسان ، لذا يقول:(لاتخالطن من الناس خمسة: الاحمق،فانه يريد ان ينفعك فيضرك، والكذاب ، فان كلامه كالسراب يقرب منك البعيد ، ويباعد منك القريب ، والفاسق، فانه يبيعك باكلة او شربة ، والبخيل ، فانه يخذلك احوج ما تكون اليه، والجبان ، فانه يسلمك ويتسلم الدية)[١٢٣].

٧. <u>الابتلاء</u>:

الانسان مبتلى ، فهو لم يوجد في هذه الدنيا مهملا بدون عناية ،ولا رعاية بل هو مبتلى بالوان من الابتلاء ، وفيه صلاحة، فهو يدفعة للشكر والصبر اذا كان صالحا او يردعه اذا كان ظالما ، فجميع ما يبتلى به العبد يصير جميعه الى الخير والمنفعة ، وبذلك تتبين الرحمة الالهية بالناس، فالابتلاء تأكيد وتمحيص لموضع الانسان المفضل به عن غيره من خلق الله ، وفي هذا حمل الانسان على البر والعمل الصالح احتسابا للثواب والثقة بما وعد الله تعالى به [١٢٤].

---

[١٢٠] ــالمرجع نفسه.
[١٢١] ــ المرجع نفسه ،ج١،ص١٦٢.
[١٢٢] ــ الذهبي، سير إعلام النبلاء، ج٦،ص٢٦٣.
[١٢٣] ــ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص٣٨٢.
[١٢٤] ــ جعفر الصادق، رسالة التوحيد ملحقة بكتاب عبدالقادر محمود، الامام جعفر الصادق رائد السنة والشيعة،ص٢٣١.

ثانيا : الاهداف الخاصة:

١. الحياء وتنميته:

قال الامام الصادق(عليه السلام):(فلولاه لم يقر ضيف، ولم يوف بالعداة ، ولم تقض الحوائج ، ولم يتحر الجميل ولم يتنكب القبيح في شيء من الاشياء حتى ان كثيرا من الامور المفترضة ايضا انما يفعل الحياء ، فان من الناس لولا الحياء لم يرع حق والديه، ولم يصل ذا رحم ،ولم يؤد امانة، ولم يعف عن فاحشة)(١٢٥).

٢. تنمية الضمير:

الضمير هو الواعظ الداخلي للانسان الذي يردعه عن القبيح ويدفعه الى عمل الحسن والصالح ، وهو الرقيب علية في جميع الاحوال والظروف سرية كانت ام علنية اذ قال الامام محمد الباقر:(رضي الله عنه): (من لم يجعل الله له من نفسه واعظا فان مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا) (١٢٦)، وقال الامام زين العابدين(رضي الله عنه) :

(ابن انك لاتزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة لها من همك) (١٢٧) ، وقال الامام محمد الجواد(رضي الله عنه):(المؤمن يحتاج الى توفيق الله وواعظ من نفسه وقبول من ينصحه) (١٢٨).

---

[١٢٥] ــ المجلسي، محمد باقر (ت ١١١٢هـ ــ ١٦٨٨م) ، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، مؤسسة الوفاء ، بيروت، ط/٢، ١٩٨٣، ج٢،ص٢٥. الحراني،ابو محمد الحسن بن علي (القرن الرابع الهجري)، تحف العقول، تحقيق: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، ايران، ط/١، ١٤٠٤هـ ، ص٢١٤٠.

[٣] ــ الشيخ المفيد، الامالي، تحقيق: الحسين استاد ولي ، وعلي اكبر الغفاري، قم ، ١٤٠٣هـ ، ص١١٠

[٤] ــالحراني، تحف العقول، ص٣٤٠

٥ ــ ابن ابي الحديد، عز الدين عبدالحميد(ت٦٥٦هـ ــ ١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاءه ،القاهرة، ١٩٥٩، ج٢٠،ص٣٢٣

٣. اثارة الوجدان:

ادراك الفرد لحقائق السنن التي تتحكم في العلاقات والسيرة الاجتماعية وآثارها الايجابية والسلبية التي تسهم في تجنب الموبقات والتوجه للكمال والسمو، ومن السنن المؤثرة في الوجدان الانساني سنة الصيانة او التعرض لاعراض الناس، فمن صان عرضه من الانحراف والدنس ومن اعتداء الاخرين ، ومن اعتدى على اعراض الناس اعتدي على عرضه ، قال امير المؤمنين علي (عليه السلام):(من زنى زني به)(١٢٩) ، وقال: (ما زنى غيور قط)(١٣٠) ، وقال الامام جعفر الصادق (عليه السلام) :(بروا ابائكم ببركم ابناءكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساءكم).

٤. التقويم الذاتي ومحاسبة النفس:

أكدت الروايات عن اهل البيت على أهمية معرفة النفس ومعرفة قدرها وطاقاتها، ومعرفة قربها وبعدها من الاستقامة والصلاح ، قال امير المؤمنين علي(عليه السلام) : (الخير كله فيمن عرف قدر نفسه، وكفى بالمرء جهلا ان لايعرف قدر نفسه (١٣١) ، وقال الامام جعفر الصادق (عليه السلام): (انفع الاشياء للمرء سبقه الناس الى عيب نفسه)(١٣٢)

٥. التقويم الاجتماعي:

معرفة النفس وتقويمها تنشأ ذاتيا من داخلها ، ولها مناشئ اخرى ، وهي فكرة المجتمع عنها او تقييم المجتمع لها ، وتنشأ ايضا من موازنة الانسان نفسه بغيره من افراد المجتمع سواء كانوا صالحين ام طالحين ، ومن خلال التقييم الاجتماعي يتعرف الانسان على نواحي القوة والضعف في نفسه

١- ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة.
٢ــ ــالحراني، تحف العقول، ص٢٦٧.
١٣١ ــ الصدوق، عيون اخبار الرضا ، منشورات جهان، ايران،(د.ت)، ج٢،ص٥٤.
١٣٢ ــ الحراني، تحف العقول، ص٢٧٣.

وسلوكه، وعلى امكانيات خافية او غير معلومة ، وعلى الاغراض والدوافع التي تقوم وراء نفسه وسلوكه [١٣٣].

قال أمير المؤمنين علي(ﷺ): (المرآة التي ينظر الانسان فيها الى اخلاقه هي الناس، لانه يرى محاسنه من اوليائه منهم ، ومساويه من اعدائه فيهم) [١٣٤] ، وقال الامام جعفر الصادق (ﷺ) : (أحب اخواني الي من اهدى الي عيوبي) [١٣٥]

المطلب الثاني

سمات المنهج التربوي عند الامام جعفر الصادق(ﷺ)

اختص منهج أهل البيت (عليهم السلام) بخصائص وسمات امتاز بها عن غيره من المناهج ، ومن أهمها:

١. ربانية المنهج التربوي:

أهل البيت (رضوان الله تعالى عليهم) هم أعلام الهدى وقدوة المتقين ،عرفوا بالعلم والحكمة والاخلاص والوفاء والصدق والحلم وسائر صفات الشخصية الاسلامية ، فكانوا قدوة للمسلمين ورواد الحركة الاصلاحية في المسيرة الاسلامية ، وتواترت الروايات على اثبات مقام أهل البيت، ففي رواية عن رسول الله (ﷺ) انه قال: (ياأيها الناس اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به من ان تضلوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي) [١٣٦] ، وفي رواية اخرى انه (ﷺ) قال:(اني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)[١٣٧].

---

[١٣٣] ــراجح، احمد عزت، اصول علم النفس، القاهرة، ط/٧ ، ١٩٨٠، ص١٢٦.
[١٣٤] ــ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٢٠،ص٢٧١.
[١٣٥] ــ الحراني، تحف العقول، ص٢٧٣.
[١٣٦] ــ الترمذي ، أبي عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ ــ ٩٣٢م)، سنن الترمذي ، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف ، دار الفكر ، بيروت، ج٥،ص٦٢٢.
[١٣٧] ــ ابن حنبل، احمد،(ت٢٤١هـ ــ ٨٥٤م) ، مسند احمد بن حنبل ، دار صادر، بيروت،(د.ت)،ج٦،ص٢٣٢.

هذه الاحاديث النبوية الشريفة تدل دلالة واضحة على ان ما يصدر عن أهل البيت(عليهم السلام) صادر عن رسول الله (ﷺ) ، عن الله تعالى، وبعبارة اخرى ان منهجهم هو منهج الله تعالى ، فهو منهج رباني ، كما تدل احاديثهم الشريفة على ذلك ، اذ قال امير المؤمنين علي (عليه السلام) : (ان رسول (ﷺ) أدبه الله ، وهو أدبني ، وانا اؤدب المؤمنين واورث الآداب المكرمين) (١٣٨) ، وقال الامام الصادق(رضي الله عنه) (والله لانقول باهوائنا ، ولا نقل رأينا الا بما قال ربنا) (١٣٩) ، وقال ايضا: (لو كنا نحدث الناس او حدثناهم برأينا لكنا من الهالكين ، ولكنا نحدثهم باثار عندنا من رسول الله (ﷺ) (١٤٠) ، وسأله رجل عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل: أرايت ان كان كذا وكذا ما يكون القول فيها، قال له:(مه، ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله (ﷺ) لسنا من (أرايت في شيء)(١٤١)

ووضح(رضي الله عنه) سلسلة الحديث ومصادرها فارجعها الى رسول الله (ﷺ)، والى الله تعالى،فقال: (حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله (ﷺ) وحديث رسول الله (ﷺ) قول الله عز وجل) (١٤٢).

٢. **شمولية المنهج التربوي**:

يمتاز منهج أهل البيت التربوي بالشمول ، فهو يراعي الانسان في جميع مقوماته، وينظر اليه من جميع جوانبه، فهو يدعو الى اشباع حاجات الانسان لكي يتقبل ما يلقى اليه من قواعد واسس تربوية وتوجيهية وارشادية، ويواكب حركة الانسان في جميع مراحلها ، ابتداءس من اختيار شريك الحياة

١٣٨ــ الحراني، تحف العقول،ص١١٤.
١٣٩ ــ المجلسي، بحار الانوار،ج٢،ص١٧٣.
١٤٠ ــ المصدر نفسه.
١٤١ ــالكليني ، الكافي ، ج١،ص٥٨.
١٤٢ ــالكليني ، الكافي ، ج١، ص٥٣.

المناسب مرورا بمرحلة الاقتران وانعقاد الجنين ومراحل الطفولة الاخرى ، ويضع لكل مرحلة تعاليم وتوجيهات منسجمة مع عمر الطفل الزمني والعقلي ومع حاجياته المادية والروحية (١٤٣).

ولا يقتصر المنهج التربوي على التعاليم والارشادات ، بل هو شامل في استخدام اساليب اللين والشدة مع مراعاة الحقوق والواجبات ، وهو شامل لمعرفة الافكار وتنميتها، وتنمية العواطف وتنمية الارادة وتربية السلوك (١٤٤).

٣. واقعية المنهج التربوي:

راعى المنهج التربوي لأهل البيت واقع الانسان من جميع جوانبه داعيا الى اشباعها بتوازن بحيث لايطغى جانب على جانب، ولا ناحية على اخرى ، وقد وضع لكل جانب مقوماته وحدوده الواقعية ، فلا تقييد مطبق ولا اطلاق العنان لها ،(١٤٥) وهو منهج تتقبله العقول والنفوس بلا حرج ومشقة، لانه نابع من روح الشريعة الاسلامية (١٤٦)، ومن واقعية منهج أهل البيت التربوي انه ثابت في اصوله واسسه، متطور في اساليبه ووسائله، كما روي عن أمير المؤمنين علي(عليه السلام) قوله: (لاتقسروا اولادكم على ادابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم) (١٤٧).

٤. التداخل بين المنهج التربوي وبقية المناهج للحياة:

المنهج التربوي لأهل البيت (عليهم السلام) متداخل مع بقية المناهج التي تكّون مجتمعة منهج الاسلام الشامل والكامل للكون والحياة والمجتمع والانسان ، فلا فصل بين المنهج التربوي ولا تصادم ولا تضاد ولا تناقض، لان الهدف الاساسي لأهل البيت هو انجاح مسيرة التربية واشاعة الاخلاق

١٤٣ ــ فلسفي، محمد تقي الدين ، الطفل بين الوراثة والتربية، تعريب وتعليق: فاضل حسين الميلاني، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط/٣، (د.ت)،ج١،ص٢٧.
١٤٤ ــ فلسفي، محمد تقي الدين ، الافكار والرغبات بين الشيوخ والشباب ،ج١، ص٣٧.
١٤٥ ــ محمود عبدالقادر، الامام جعفر الصادق ، ص٢٠٥.
١٤٦ ــ فلسفي، محمد تقي الدين ، الطفل بين الوراثة والتربية، ج٢،ص١٣١.
١٤٧ ــ ابن ابي حديد، شرح نهج البلاغة ، ج٢٠،ص٢٦٧.

الفاضلة وتقريرها في واقع الحياة، كما قال رسول الله (ﷺ) : (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق)[١٤٨][١٤٩].

الخاتمة

بفضل الله تعالى ومنّه وكرمه ، انتهينا من كتابة بحثنا المتواضع(الاهداف التربوية في فكر الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ، وخلصنا لأهم النتائج التالية :

١. لقد امتاز عصر الامام جعفر الصادق بعدة مزايا ابرزها : قلة الضغوط السياسية من قبل الحكام، وذلك لأنه عاش في فترة ضعف كل من حكومتي بني امية وبني العباس ، لانهيار الاولى وعدم استقرار الثانية ، ولقد استفاد الامام الصادق من هذه الحالة لأجل بث المعارف الاسلامية الاصيلة، ومنها تلاقي الحضارات المختلفة ،وتوارد الآراء الفلسفية ، وتضارب الفرق والاديان.
٢. بروز الدور الاكبر للإمام الصادق في قيام النهضة العلمية في المراكز الدينية ، وخاصة في المدينة المنورة ، بسبب وجود بقية من صحابة رسول الله (ﷺ)، وبعض علماء التابعين وتابعيهم ، ولقد افاد الامام جعفر بن محمد الصادق من هذه الفرصة كمال الافادة في مجابهة التيار الملحد ومقارعته بالحجج العلمية ، مقابلة الانحراف الفكري السائد في اوساط المسلمين بنور علمه ، كما واجه الانحراف المتمثل بظاهرة الغلو ، وطرد المغالين وابعادهم عن الوسط الاسلامي.
٣. من أهداف الامام الصادق التربوية تربية جيل من العلماء في مجالات شتى ، فهو المربي الذي قال عنه ابن شهر اشوب:(ينقل عنه من

[١٤٨] ــ المنتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي (ت ٩٧٥هـ ــ ١٥٦٤م) ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ج٣ ، ص١٦.
[١٤٩] ــ الكليني ، الكافي ، ج٤،ص٨٩ ، ص٢٥٢.

العلوم ما لا ينقل عن أحد)، وقد تربى على يديه العلماء والفقهاء والمتكلمون ، وغيرهم ، وفي جوانب عديدة.

٤. مدرسة الامام الصادق (ﷺ) مدرسة العطاء المستمر والانتاج الدائم النظري والعملي في جميع المجالات الفكرية والعقائدية والفقهية ، على مدى العصور والازمنة ، وكانت مدرسته في داره بالمدينة المنورة ، وفي المسجد، واينما وجد، وكان من يرد المدينة من الافاق في الموسم وغيره يسأله ويأخذ عنه.

٥. لقد امتاز منهج أهل البيت التربوي بالشمول ، فهو يراعي الانسان في جميع مقوماته ، وينظر اليه من جميع جوانبه ، وهو ايضا يوازن بين طلب الدنيا وطلب الآخرة ، فلا يمنع من التمتع بما احل الله تعالى من الطيبات الدنيوية كالمأكل والمشرب والملبس والمسكن والاشباع العاطفي والجنسي ، ويوجه الانسان في الوقت نفسه الى الاعداد للدار الآخرة ، بالالتزام بالأوامر والنواهي الالهية ، فلا يطغى طلب الدنيا على طلب الآخرة بالانغماس بالطيبات والملذات دون قيود وحدود ، ولا يطغى طلب الآخرة على طلب الدنيا بحرمان الانسان من متعها المشروعة .

٦. تمثلت منهجية الامام الصادق التربوية والتي هي جزء من منهجية أهل البيت ببرنامجا واقعيا في العلاقات داخل الاسرة فلكل فرد من افرادها ، حقوق وواجبات يتربى من خلالها الانسان على الاخلاق الكريمة ليكون عنصرا فعالا في المجتمع ، يأمن من خلالها المجتمع من ممارسة الانحراف والانحطاط والرذيلة.

Conclusion

Many Thanks to God and his generosity, cause we finished writing our simple and humble research (educational goals in opinions of Imam Jafar Sadiq). And this is the most important results we have reached to:

1) The age of Imam Jafar Sadeq charactarized of several advantages: lack of political pressure by the rulers , for he lived in a period of weakness by the Governments of The Umayia Family and The Abbas Family , the collapse of the first and the instability of the second , and have benefited Imam Sadiq of this case in order to broadcast the Islamic knowledges, including the convergence of different civilizations , and the differences of philosophical opinions , and conflicting the different groups and religions .

2) The rising of the greatest role of Imam Sadiq in a scientific renaissance in religious centers , especially in Madina, because of the presence of the rest of the Companions of the Messenger of Allah (bless and peace be upon him) and some scientists personnel and their dependents , and I've said that Imam Jafar bin Mohammed Sadiq of this opportunity has acquired an extreme benefit in responding to the current Atheist Mgarath and scientific arguments , intellectual deviation interview prevailing among the Muslims with the light of knowledge , also he faced the deviation represented by the phenomenon of extremism , and keep them away from the Islamic center .

3) One Of the goals of Imam Sadiq is educate a generation of scientists in various fields , he is the breeder who told about him,Shahr Ibn Ashob : (transmit sciences from

him that is not transferred from any one) , has raised the hands of scientists and scholars and speakers , and others , and in many fields.

4) The School of Imam Sadiq is a school of continuous production and lasting theoretical and practical Imam in all areas of intellectual and ideological and jurisprudential , over the ages and the times , and his scool was in his home at city of Madina , in the mosque , and wherever found , and it was shown that the people who to Madina in the season,looks for him and asks him and takes from him .

5) The educational method of Ahl ALbait was inclusive , it takes into account the rights of all its components in all its aspects , also balances between the request of the world and the demand of afterlife , it never prohibits the enjoyment including disband from God of good things such as food and drink, clothing , housing and satiation of emotional , sexual , and directs rights at the same time to prepare for the Hereafter House , the commitment to the divine commands and prohibitions , it dominates the lower request the request of the Hereafter indulging Bataibat and pleasures without the restrictions and limitations , and do not drown out the Hereafter request by denying the request of the minimum rights of legitimate pleasures.

6) The Educational Methodicalness of Imam Sadiqwhich is part of Methodicalness of Ahl ALbait , representsd in a realstic relations within the family, for everyone of its members has the rights and duties brought up from which human morality precious to be an effective

individual in society, safe from deviation and decadence and immorality.

المصادر والمراجع

اولا المصادر:

- القرآن الكريم
- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ ـ ١٢٣٢م)

١) الكامل في التاريخ ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥.

٢) اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة المثنى ، بغداد ، (د.ت).

- اخطب الخوارزم، ابو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكري (ت ٥٦٨هـ ـ ١١٧٢م)

٣) المناقب ، مكتبة نينوى الحديثة ، طهران ،(د.ت).

- البخاري، ابو عبدالله اسماعيل بن ابراهيم (ت٢٥٦هـ ـ ٨٦٠م)

٤) التاريخ الكبير ، المكتبة الاسلامية ، ديار بكر، تركيا،(د.ت).

- البخاري، ابو نصر سهل بن عبدالله (كان حيا سنة ٣٤١هـ)

٥) سر السلسلة العلوية ، قدم له وعلق عليه : محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة والمطبعة الحيدرية ،في النجف ، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م.

- الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ ـ ٩٣٢م)

٦) سنن الترمذي ، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف ، دار الفكر ، بيروت،(د.ت).

- الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني(ت ٢٥٥هـ ـ ٨٦٨م)

٧) رسائل الجاحظ ، تحقيق: حسن السندوبي ، المطبعة الرحمانية ، مصر، (د.ت).

- جعفر الصادق (ت ١٤٨ـ ٧٦٦م)

٨) رسالة التوحيد ، ملحقة بكتاب عبدالقادر محمود ، الامام جعفر الصادق رائد السنة والشيعة ، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ، القاهرة ، (د.ت).

• ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ ـ ١٢٠٠م)
٩) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، دار المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن، الهند، ١٣٥٧هـ .

• ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ ـ ٩٦٥م)
١٠) الثقات ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد ، الهند، ط/١، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٣م.

١١) مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الامصار، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم ، دار الوفا، القاهرة، ط/١، ١٩٩١.

• ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ ـ ١٤٤٨م)
١٢) تهذيب التهذيب ، دار صادر، بيروت ، (د.ت) .

• ابن ابي الحديد ، عز الدين عبدالحميد (ت٦٥٦هـ ـ ١٢٥٨م)

١٣) شرح نهج البلاغة ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاءه ، القاهرة ، ١٩٥٩.

• الحراني، ابو محمد الحسن بن علي (القرن الرابع الهجري)

١٤) تحف العقول ، تحقيق: علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ايران ، ط/١، ١٤٠٤هـ .

• ابن حنبل، احمد (ت ٢٤١هـ ـ ٨٥٤م)

١٥) مسند احمد بن حنبل ، دار صادر ، بيروت (د.ت) .

• الخطيب البغدادي، احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ ـ ١٠٦١م)

١٦) تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) .

• ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ ـ ١٢٨٢م)

١٧) وفيات الاعيان ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٨.

• خليفة بن خياط، ابو عمرو خليفة بن شباب العصفري (ت ٢٤٠هـ ـ ٨٥٤م)

١٨) تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط/١، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م

١٩) طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٠.

- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ ـ ١٣٤٧م)

٢٠) تاريخ الاسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٠.

٢١) تذكرة الحفاظ ، مكتبة الحرم المكي، دار احياء التراث العربي ، بيروت (د.ت) .

٢٢) سير اعلام النبلاء ، تحقيق: محمد علي البجاوي ، القاهرة ، ١٩٦٣.

- الرازي ، ابو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم (ت ٣٢٧هـ ـ ٩٣٨م)

٢٣) الجرح والتعديل ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،(د.ت) .

- الزبير، ابي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب (ت ٢٣٦هـ ـ ٨٥٠م)

٢٤) نسب قريش ، تحقيق: أ.ليفي بروفنسال ، دار المعلرف القاهرة ، ط/٢ ، ١٩٧٦.

- سبط بن الجوزي ، شمس الدين يوسف (ت ٦٥٤هـ ـ ١٢٥٦م)

٢٥) مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، من مصورات مكتبة أمير المؤنين العامة ، النجف ، (د.ت).

- ابن سعد ، محمد بن منيبع ،(ت ٢٣٠هـ ـ ٨٤٥م)

٢٦) الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .

- السلمي ،عبدالرحمن (ت ٤١٢هـ ـ ١٠٢٠م)

٢٧) طبقات الصوفية ، تحقيق: نور الدين شربية ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ط/١، ١٣٧٢هـ .

- ابن شهر أشوب ، مشير الدين ابي عبدالله محمد بن علي (٥٨٨هـ ـ ١١٩٢م)

٢٨) مناقب آل ابي طالب ، تصحيح وشرح لجنة من ساتذة النجف ، مكتبة ومطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٦٧هـ ـ ١٩٥٦م .

- الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن محمد عبدالكريم (ت ٥٤٨هـ ـ ١١٥٣م)

٢٩) الملل والنحل ، تحقيق: سيد محمد كيلاني ، دارالمعارف ، بيروت ، ١٩٨٢.

- الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي (ت ٣٨١هـ ـ ٩٩٣م)

٣٠) الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة ، قم ، ط/١ ، ١٤١٧هـ .

٣١) الخصال ، تحقيق : لجنة من العلماء ، مؤسسة الامام الهادي ، قم ، ط/١، ١٤١٥هـ .

٣٢) عيون اخبار الرضا ، منشورات جهان ، ايران ، (د.ت) .

- ابن طاووس ، علي ، ابي القاسم الحسيني (ت ٦٦٤هـ ـ ١٢٦٤م)

٣٣) كشف المحجة لثمرة المهجة ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٥٠ .

- الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسين (ت ٥٤٨هـ ـ ١١٥٢م)

٣٤) اعلام الورى باعلام الهدى ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٩.

- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ ـ ٩٢٢م)

٣٥) تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : نخبة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، (د،ت) .

- الطبري الصغير ، ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم (القرن الخامس الهجري)

٣٦) دلائل الامامة ، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة ، قم ، ط/١، ١٤١٣هـ .

- الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسين (ت ٤٦٠هـ ـ ١٠٥٨م)

٣٧) تهذيب الاحكام في شرح المقنعة ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، (د.ت) .

- رجال الطوسي ، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٥.

٣٨) ابن عساكر، علي بن حسين بن هبة الله بن عبدالله الشافعي (ت ٥٧١هـ ـ ١١٧٦م)

٣٩) تاريخ مدينة دمشق ، دار الفكر ، دمشق (د.ت) .

- الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ ـ ١٥٠٥م)

٤٠) القاموس المحيط ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٣ .

- ابن قتيبة ، عبدالله الدينوري (ت ٢٧٦هـ ـ ٨٨٩م)

٤١) المعارف ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤.

- الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي (ت ٣٢٩هـ ـ ٩٤٠م)

٤٢) الكافي ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، (د.ت) .

- المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي (ت ٩٧٥هـ ـ ١٥٦٤م)

٤٣) كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٩٨٩.

- المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١٢هـ ـ ١٦٨٨م)

٤٤) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، مؤسسة الوفاء ، بيروت، ط/٢، ١٩٨٣.

- المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ ـ ١٠٢٢م)

٤٥) الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث ، مطبعة دار المفيد ، طهران ، (د.ت).

- الامالي ، تحقيق : الحسين استاد ولي ، وعلي اكبرالغفاري، قم ، ١٤٠٣هـ .

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت ٧١١هـ ـ ١٣١١م)

٤٦) لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٦.

- النجاشي ، ابو العباس ، احمد بن علي الاسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ ـ ١٠٤٨م)

٤٧) رجال النجاشي ، تحقيق : جماعة المدرسين ، قم ، (د.ت) .

- ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥هـ ـ ٩٨٣م)

٤٨) الفهرست ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، (د.ت).

- ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبدالله (ت ٤٣٠هـ ـ ١٠٣٨م)

٤٩) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د.ت) .

- النووي ، ابو زكريا محيي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ ـ ١٢٧٨م)

٥٠) تهذيب الاسماء واللغات ، تحقيق ونشر : ويستنفلد ، كوتنجن ، ١٨٤٢ـ ١٨٤٧.

- اليافعي ، عبدالله بن اسعد اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ ـ ١٣٧٠م)

٥١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، دائرة المعارف النظامية ، حيرآباد، الهند ١٣٣٨هـ ـ ١٩١٩م.

- اليعقوبي ، احمد بن يعقوب بن جعفر (٢٨٤هـ ـ ٨٩٧م)

٥٢) تاريخ اليعقوبي ، بيروت ، ١٩٦٠.

ثانيا / المراجع:

- الجندي ، عبدالحليم

١. الامام الصادق ، اصدار محمد توفيق عويضة ، القاهرة، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

- الحسيني ، تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة

٢. غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، المطبعة الحيدرية، النجف(د.ت).

- راجح ، احمد عزت

٣. اصول علم النفس ، القاهرة ، ط/٧، ١٩٨٠ .

- ابو زهرة ، محمد

٤. تاريخ المذاهب الاسلامية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د.ت).

٥. الامام الصادق ، حياته وعصره ، واراؤه الفقهية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

- الشاكري ، حسين

٦. الصادق جعفر (ع) ، نشرمؤسسة الهادي ، مطبعة ستارة، قم ، ط/١، ١٤١٧.

٧. موسوعة المصطفى والعترة (الباقر) ، مطبعة ستارة، قم ،١٤١٧.

- الشبستري، عبد الحسين

٨. الفايق من رواة اصحاب الامام الصادق ، مؤسسة النشر الاسلامي ،قم، ط/١، ١٤١٨هـ .

- العاملي ، محسن الامين

٩. اعيان الشيعة ، بيروت ، ١٩٦٠.

١٠. وسائل الشيعة ، قم ، (د.ت).

- فلسفي ، محمد تقي

١١. الافكار والرغبات بين الشيوخ والشباب ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط/١، ١٤١٥هـ

١٢. الطفل بين الوراثة والتربية ، تعريب وتعليق: فاضل حسين الميلاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط/٣، (د.ت).

- القمي ، عباس

١٣. سفينة البحار ، دار المرتضى ، بيروت (د.ت) .

١٤. منتهى الامال في تواريخ النبي والآل ، ترجمة :نادر التقي ، ايران ، (د.ت).

- لاوند، رمضان

١٥. الامام جعفر الصادق (ع) ، علم وعقيدة ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (د.ت).

- مجموعة من العلماء المستشرقين

١٦. الامام الصادق كما عرفه الغرب ، نقله الى العربية : نور الدين آل علي ، راجعة : وديع فلسطين ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، ط/١، ٢٠٠٧.

- محمود ، عبدالقادر

١٧. الامام الصادق ، رائد السنة والشيعة ،المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، القاهرة ، (د.ت).